(تا ِ أَنْسَى مصيبتي أبداً ... ما أسمَعْتِني حَنِينَها الإِبلُ) .

(ولا التَّبَكِّي عليه أعْوِلُه ... كلُّ المصيباتِ بعدَه جَلَلُ) .

(لم يعلمِ النَّعْشُ ما عليه من العُرْفِ ... ولا الحاملون ما حمَلُوا) .

(حتى أجَنُّوه في ضَرِيحِهمُ ... حِينَ انتهى من خليلِكَ الأَملُ) .

غنى في هذه الأبيات ابن سريج ولحنه رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق وذكر الهشامي أن له فيه لحنا من الهزج وذكر ابن بانة أن الرمل لابن الهربذ .

نصيب ينشد عبد الملك بن مروان رثاء في أخيه عبد العزيز .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن مصعب الزبيري عن مشيخة من أهل الحجاز .

أن نصيبا دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أنشدني بعض ما رثيت به أخي فأنشده قوله .

(عرفتُ وجرّبتُ الأُمورَ فما أَرَى ... كماضٍ تَلاَه الغابرُ المتأخّرِ) .

(ولكنّ أهلَ الفضل من أهل نِعْمَتِي ... يمرّون أَسْلافاً أمامِي وأَغْبُرُ) .

(فإن أَبْكِهِ أُعْذَر وإن أَغلِبِ الأَسَى ... بصبرٍ فمِثْلي عندما اشتدّ يَصْبِرُ) .

(وكانت رِكَابِي كلّما شئتُ تَنْتَحِي ... إليكَ فَتَقْضِي نَحْبَها وهي ضُمَّرُ)